ما ملكت يمينك ان تبادل بجاريتك ما شئت فاما الحرائر
فلا روي عطا بن يسار عن ابي هريرة قال دخل عيينة
بن حصين علي النبي صلي الله عليه وسلم بغير اذن
ومعه عائشة فقال له النبي صلي الله عليه وسلم
يا عيينة اين الاستيذان انه قال يا رسول الله
ما استاذنت علي رجل من مضر منذ ادركت ثم قال
من هذه الحرة الي جنبك فقال هذه عائشة ام المو
منين فقال عيينة افلا انزل لك عن احسن الخلق
فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم ان الله قد
حرم ذلك فلما خرج قالت عائشة من هذا يا رسول
الله قال هذا احمق مطاع وانه علي ما تري لسيد
قومه ولما امر تعالي في هذه الايات بأشيا ونهي عن
اشيا وحد حدودا احذر من التهاون بشي منها ولو
بنوع تاويل بقوله تعالي **وكان الله** اي الذي لا شي
اعظم منه وهو المحيط بجميع صفات الكمال **علي كل شي**
رقيبا اي حافظا عالما بكل شي قادرا عليه فتحفظوا
امركم ولا تتخطوا لما حد لكم وهذا اشد الاسما وعيدا
ولما ذكر حالة النبي صلي الله عليه وسلم مع امته
في قوله تعالي يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ذكر
حالهم معه من الاحترام له صلي الله عليه وسلم
بقوله تعالي **يا ايها الذين امنوا** اي ادعوا الايمان صدقوا
دعواكم فيه بان **لا تدخلوا بيوت النبي** اي الذي يأتيه
الانبا من علام الغيوب لما فيه رفعته في حال من
الاحوال اصلا **الا** في حال **ان يوذن لكم** اي ممن له
الاذن في بيوته صلي الله عليه وسلم منه او ممن

باذن

باذن له في الدخول بالدعا **الي طعام** اي اكل حال كونكم
غير ناظرين اي منتظرين **اناه** اي نضجه وهو مصدر
اني ياني وقرا هشام وحمزة والكسائي بالامالة وورش
بالفتح وبين اللفظين والباقون بالفتح ولما كان هذا
الدخول بالاذن مطلقا وكان يراد تقييده قال تعالي
ولكن اذا دعيتم اي ممن له الدعوة **فادخلوا** اي لاجل
ما دعاكم له ثم سبب عنه قوله تعالي **فاذا طعمتم** اي اكلتم
طعاما او شربتم شرابا **فانتشروا** اي اذهبوا حيث شئتم
في الحال ولا تمكثوا بعد الاكل او الشرب لا مستريحين
لقرار الطعام **ولا مستانسين لحديث** اي طالبين الانس
لاجله فائدة قال الحسن حسبك بالثقلا ان الله
لم يتجوز في امرهم وعن عائشة انها قالت حسبك
بالثقلا ان الله تعالي تحملهم ثم علل ذلك تعالي مصو
الخطاب الي جميعهم معظما له باداة البعد **ان ذلكم**
اي الامر الشديد وهو المكث بعد الفراغ **كان يوذي**
النبي اي الذي هيناه لسماع ما ننبيه به مما يكون
سببه شرفكم وعلوكم في الدارين فاخذوا لئن
تشغلوه عن شي منه وتسبب عن ذلك المانع له
من مواجهتهم له بما يزيد اذاه بقوله تعالي **فيستحي**
منكم اي بلك يامركم بالانصراف **والله** اي الذي
له جميع الامر **لا يستحي من الحق** اي لا يفعل فعل
المستحي فيودبه ذلك اي ترك الامر بتبيينه
قال اكثر المفسرين نزلت هذه الاية في شان
وليمة زينب حين بنا بها رسول الله صلي الله
عليه وسلم لما روي بن شهاب قال اخبرني انس

Copyright © King Saud University